الفصل التاسع

المنهج الإكلينيكي ودراسة الحالة

م	الموضوع
1	المنهج الأكلينيكي:
2	تعريف دراسة الحالة :
3	خطوات دراسة الحالة :
4	التمييز بين دراسة الحالة وتاريخ الحالة:

5	الفرق بين دراسة الحالة في المنهج الوصفي و المنهج الإكلينيكي :
6	محكات المنهجية العلمية لدراسة الحالة
7	وسائل جمع البيانات في دراسة الحالة:
8	عناصر نموذج دراسة الحالة:
9	نموذج دراسة الحالة :
10	ايجابيات وسلبيات أسلوب دراسة الحالة :

البحث الأكلينكي:

يعني بالدراسة العميقة للحالة الفردية ،ويقوم بتشخيص وعلاج مظاهر سوء التوافق الذي تدفعة للذهاب للعلاج أو تدفع المحيطين للذهاب به للطبيب.(تشخيص حالة فردية بعينها وعلاج مظاهر الإختلال التي تحمل الشخص للذهاب للأكلينيكي).

المسلمات التي يقدم عليها:

- دينامية الشخصية (التصور الدينامي للشخصية).
- النظرة الفعلية للشخصية (النظر للشخصية كوحدة كلية).
- النظر للشخصية في البعدين الزمان والمكان (النظر للشخصية كوحدة كلية زمنية).

الإجراءات المتبعة في المنهج الكلينيكي:

- فردية القوانين التي يبحث عنها الكلينيكي.
- البحث السيكولوجي يعد الوقائع السيكولوجية حالات شعورية وتتحدد الإجراءات فيما يلي:

1-التشخيص: ويهدف الي :- إعطاء فهم كلي للحالة يساعد علي التفسير والفهم للحالة.

- تحديد مسار العلاج وخطواته.

2-فنيات التشخيص: أولا: تاريخ الحالة.

ثانيا: المقابلة الكلينيكية.

ثالثا: الإختبارات والمقاييس.

3-العلاج النفسي :- العلاج النفسي الفرويدي.

- العلاج النفسي عند الفرويديين الجدد.

- العلاج الظاهرياتي :(المتمركز حول العميل- الجشطالتي والوجودي)

Clinical tools : الأدوات المستخدمة في المنهج الكلينيكي

1Personal interview-المقابلة الشخصية

وهي تكنيك واسع الإنتشار في تقويم الشخصية، ويمكن أن نكشف عن الكثير من جوانب الشخصية الظاهر والمضمر منها.

2Case history-تاريخ الحالة

يساعد هذا التكنيك في تجميع أكبر كم منالمعلومات عن الحالة المراد دراستها، ويستخدم عادة لفظ(العميل)، وهو المريض المراد دراسة تاريخ حياته ةاحيانا يسمي هذا التكنيك باتاريخ الحالة، أي جميع المعلومات المتاحة منذ ميلاد الشخص حتي وقت التشخيص. وقد تكون بعض المعلومات عن تاريخ الحالة موثقة في سجلات، كالبطاقة المدرسية التراكمية، وقد تكون هناك معلومات يتحصل عليها من شهود، أراد الأسرة، الاصدقاء، الاقارب، الأقران في المدرسة أ في العمل.

المهم كلما كثرت مصادر تجميع هذه المعلومات كلما افاد ذلك في عملية التشخيص، ويزاوج بعض السيكولوجيين بين تاريخ الحالة ودراسة الحالة.

ص348Tests and Measures3- الإختبارات والمقاييس
تكمل الاختبارات والمقاييس عملية التشخيص فهي تضيف الي المعلومات المتحصل عليها من تاريخ الحالة، ومن المقابلة الكلينيكية، ابعاداً اخري أكثر تفصيلا وثراء، فهناك اختبارات متعددة لقياس نسبة ذكاء الفرد() أو عمره العقلي، كمقياس ستانفورد بينيه، وكسلر بلفيو، اختبار الذكاء المصور، اختبار الرجل، وغيرها كثير.
كذلك هناك بطارية للاختبارات لقياس القدرة العقلية كالقدرة اللفظية، القدرة المكانية، القدرة العدديه والميكانيكية.. إلخ. كما توجد مجموعة كبيرة من مقاييس الشخصية بعضها مقاييس الورقة والقلم مثل اختبار الشخصية متعدد الاوجه، اختبار التوافق واختبار كورنل للاضطرابات السيكوماتية.
واختبارات جيلفورد، واختبار برنرويتر، واختبار بل وغيرها الكثير، كما ان هناك مجموعة اخري كلينيكية الطابع بشكل اشمل مما سبق وهي الفنيات الاسقاطية مثل اختبار تفهم الموضوع لهنري مواري، اختبار تفهم الموضوع للاطفال، واختبار تشكيل الصور، واختبار زوندي، واختبار تكميل الجمل، واختبار الرورشاخ وغيرها من الاختبارات والمقاييس.

وأخذ علم النفس الإكلينيكي مصطلح" دراسة الحالة" Case Study عن الطب النفسي والعقلي، وعم استخدام المصطلح بالرغم من اعتراض بعض الإكلينيكيين على استخدام كلمة" الحالة "في الإشارة إلى كائن إنساني يعاني من اضطراب بدني أو انفعالي ، ويعنى مصطلح" تاريخ الحالة " Case history أصلاً تاريخ المرض الحالي أو الأمراض التي تشكل التاريخ الطبي للمريض ، ويتحدث الباحثون في العلوم الإنسانية عادة عن" تاريخ الحياة " Life

History ، ويطلقون على البيانات التي يستخلص منها هذا التاريخ مصطلح "الوثائق الشخصية " Personal Documents وبدخول الأخصائي النفسي إلى العيادة اتسع مصطلح "تاريخ الحالة"،فأصبح يسمى التاريخ الطبي والتاريخ الاجتماعي للشخص،مدعمين بالوثائق الشخصية وبيانات الاختبارات السيكولوجية ونتائج المقابلات ، وأصبحت الحالة الاكلينيكية موضوع دراسة اجتماعات فريق اكلينيكي ، وهكذا فإن مصطلح" دراسة الحالة "يستخدم للإشارة إلى عملية جمع البيانات وإلى البيانات نفسها وإلى استخدامها إكلينيكيا ، و دراسة الحالة هي الطريقة التقليدية في معظم بحوث علم النفس الإكلينيكي، وهي أساساً استطلاعية في منهجها ، كما أنها تركز على الفرد ، وتهدف إلى التوصل إلى الفروض ، ودراسة الحالة هي الوعاء الذي ينظم ويقيم فيه الباحث كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها عن الفرد ، عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعي ، والفحوص الطبية والاختبارات السيكولوجية ، وفي الموقف الإكلينيكي تتشابك المتغيرات والعلاقات إلى الحد الذي يجعل المعالجة التجريبية ، أمرًا صعباً في غالب الأحوال ، ولذلك فإن دراسة الحالة التي تدور أساساً حول الكائن الإنساني في تفرده ، تكون الطريقة المفضلة لدى الباحث، وبالرغم من أن طريقة دراسة الحالة تستخدم اليوم في ميادين متعددة ومتنوعة مثل دراسة النمو في علم النفس الارتقائي ، ودراسة التغير الاجتماعي ودراسات الجريمة والانتحار والابتكارية والاستجابات للكوارث ، والمواقف غير المألوفة ، إلا أن الاهتمام الرئيسي للأخصائي النفسي الإكلينيكي ينصب أساساً على استخدام الطريقة في فهم السببية (الأتيولوجية) في المرض النفسي والعقلي .

وتقوم دراسة الحالة علي جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات وذلك بهدف الوصول إلي فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر ، حيث تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك ماضيها وعلاقاتها من أجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله .

ويتم جمع البيانات في مثل هذا الاسلوب بوسائل وأدوات متعددة منها المقابلة الشخصية ، والملاحظة ،والاستبيان، والوثائق والمنشورات وتستخدم دراسة الحالة في كثير من الأحوال كمكمل للدراسات المسحية ومع أن مثل هذا الأسلوب يؤدي إلي كشف كثير من الحقائق والمعلومات الدقيقة عن الحالة المدروسة ، إلا أن ما يتم الوصول إلية من نتائج لا يمكن تعميمه على جميع الحالات الاخرى ، إلا في حالة أن يتم التوصل إلى نفس النتائج من عدد كاف من الحالات المماثلة ومن نفس المجتمع فعندئذ يمكن تعميم النتائح على باقي أفراد المجتمع .

تعريف دراسة الحالة :

تعرف دراسة الحالة بأنها منهجًا وطريقة لتنسيق وتحليل المعلومات التي يتم جمعها عن الفرد و عن البيئة التي يعيش فيها.

وتعرف ايضاً بأنها " الدراسة العميقة لحالة فردية " . نجد أنه و بالرغم من بساطة التعريف و محدوديته . فإننا نجد أنه لا يقتصر على المرضى ، وإنما يمتد إلى الأسوياء أيضا، حيث إن الحالة الفردية قد تعني حالة مرضية أو سوية ..حالة فردية أو جماعية ، حالة طفل، أو رجل،أو امراة ،أو شيخاً أو كهلا ،